Machine Translated by Google

في هذه المطبوعة سنتحدث بمعونة الروح القدس عن بعض جوانب عدل الله بحسب ما تعلمنا إياه كلمته.

فكما قلنا سابقاً في المنشور تحت عنوان "آخر تصاميم الله" استناداً إلى الكتب المقدسة، فإن الله نفسه هو الذي أعمى أبصار اليهود وقسى قلوبهم حتى لم يؤمن بعضهم. الرب يسوع المسيح إله المجد ابن الله.

ومن ثم فإن عدم إيمان اليهود هو أمر خارق للطبيعة.
بالعقل البشري ووفقًا للكتاب المقدس، الكتاب الذي يروي قصة الخليقة وتاريخ شعب إسرائيل والبشرية، بالإضافة إلى كونه كلمة الله، لن يتمكنوا من إنكار الرب يسوع، ربه. عمله وتضحياته.

من سفر التكوين إلى سفر النبي ملاخي، أي في كل العهد القديم، تعلمنا كلمة الله عن خلق الإنسان وسقوطه بالخطية وأيضًا عن مجيء المسيح وعمله وذبيحته؛ وأخيرًا، عندما كان المسيح نفسه بيننا، أقام الموتى، وفتح عيون العمي، وطهر البرص، وشفى المشلولين، ومشى على الماء، وهدأ العواصف، وأطعم الجموع بقليل من الخبز والسمك، وأخرج الشياطين، وبعد أن كان بيننا، مقتولاً مطروداً من عالم الأحياء، كما قال إشعياء النبي، الذي نقل في الفصل 8 :53من كتابه: "بحكم ظالم أُخذ ومن بطنه" النسب، من اعتبره؟ لأنه قطع من أرض الأحياء؛ "من أجل معصية شعبي ضُرب" وقام.

وبعض المعجزات وموت يسوع المسيح وقيامته رواه الرسول متى والرسول يوحنا في أناجيلهما؛ هؤلاء كانوا تلاميذه، شهود عيان للحقائق؛ وكما علم موسى كما هو مكتوب في سفر التثنية :15 :19"لا يقوم شاهد واحد على أحد في أي ذنب أو خطيئة ما في كل ما يفعله. وبشهادة شاهدين أو ثلاثة شهود تثبت الحقيقة»؛ أي أن القانون يعتبر شهادة شخصين أو أكثر إثباتاً للواقعة.

ونتيجة لهذه القسوة تجاه شعب إسرائيل، جلب الله بنعمته ورحمته الخلاص لجميع الشعوب الأخرى؛ بالنسبة لنا نحن الأمم، يكفي أن نؤمن ببساطة أن الرب يسوع مات على الصليب كفارة عن خطايا الجميع؛ ومثل آدم، الذي من خلال أكله من الثمرة المحرمة عرف الخير والشر، وفتح الباب للخطيئة ومعها الموت، فإن جميع نسله يولدون مع القدرة والأهلية للخطيئة، ونتيجة لذلك، بذنوبنا نموت. ولكن، في يسوع المسيح، من خلال موته على الصليب، وذبيحته، نحن الذين فيه وله، نحقق الخلاص، وإعادة اتصال أرواحنا بروح الله الذي ينقلنا من الموت إلى الحياة في اللحظة التي نكون فيها. أننا نؤمن (إنجيل الرسول يوحنا ؛(24 :5قيامة أرواحنا عندما نموت بالجسد؛ عندما نتجسد، إذا بقينا أمناء لله حتى موتنا، تنضم أرواحنا إلى أرواحنا المرتبطة بالفعل بالرب يسوع، وتبدأ في العيش في الرب (القيامة الأولى –رؤيا 4 :20و5)؛ وأخيرًا، قيامة جسدنا عندما يعود الرب يسوع، وبذلك نهلك العدو الأخير، وهو الموت 1)كورنثوس .(26-20 :15

Machine Translated by Google

وكما شهد يوحنا المعمدان عن المسيح: :..."هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم" (إنجيل الرسول يوحنا .(29 :1

في الواقع، دخلت الخطية إلى العالم، ومعها الموت، عندما أدرك الإنسان الخير والشر، ومارس الشر عن وعي، وهو الخطية. ولكن عندما ندرك أن يسوع المسيح هو حمل الله المقدم لأجلنا، لا نعاني بعد من الدينونة ولن نموت بعد (رسالة الرسول بولس إلى أهل رومية، الفصل 1 ؛8و .(2

قد يسأل أحدهم السؤال التالي: أنا لا أقتل، لا أسرق، لا أزن، لا أتدخل في حياة أحد، أحاول أن أعيش بصدق؛ فلماذا أُدان كخاطئ؟ وللإجابة كما أخبرنا متى الرسول في إنجيله في الإصحاح ،21 :5علم الرب يسوع هكذا: "سمعتم أنه قيل للقدماء: لا تقتل. و: من قتل يكون عرضة للدينونة.

ولكن أقول لكم: كل من غضب على أخيه (بدون سبب) يكون عرضة للدينونة؛ ومن يسب أخاه يتعرض لحكم المحكمة؛ ومن قال له: أحمق، دخله نار جهنم». ومواصلة، في :27 .v«قد سمعتم أنه قيل: لا تزن.

ولكن أقول لكم: من نظر إلى امرأة بعقل نجس، فقد زنى بها في قلبه».

في الواقع، نحن ناقصون. ويمكننا أن نضيف إلى ما قاله الرب يسوع مشاعر مثل الحسد والأنانية والجشع والكبرياء والرياء وغيرها.

للتأمل، دعونا نطرح السؤال التالي:

هل كان الله غير عادل لشعب إسرائيل، فيجلب عليهم العمى والتصلب، وبالتالي، من خلال النعمة والرحمة، يجلب الخلاص لبقية البشرية؟ هل سيكون الله غير عادل؟ بالطبع لا. الله كامل، طاهر، وقدوس.

نعم، نحن الرجال غير كاملين. يمكننا حتى أن نقول إننا خلقنا كاملين، لكن لكمالنا حدود.

لم نتمكن من ذلك، لم يكن لدينا البنية اللازمة لمعرفة الخير والشر.

بعد ذلك، سوف نكتب المزمور ،106الذي يحمل عنوان، "نعمة الله وجحود إسرائيل": "هللويا! إحمدوا الرب لأنه صالح لأن إلى الأبد رحمته

للأبد.
من سيعرف كيف يروي أعمال الرب العظيمة أو يعلن تسابيحه؟
طوبى لحافظي البر، والعاملين بالعدل في كل حين.
اذكرني يا رب حسب لطفك مع شعبك. اتعهدني بخلاصك، لكي أرى سلامة مختاريك، وأفرح بفرح شعبك، وأفرح بميراثك.

نحن نخطئ مثل آبائنا. نرتكب إثما نخطئ.
آباؤنا في مصر لم ينظروا إلى عجائبك. لم يذكروا كثرة مراحمك وتمردوا عند البحر بحر سوف.

لكنه خلّصهم من أجل اسمه، ليُعرّفهم بقوته.
وانتهر البحر الأحمر فجف. وعبرهم في الهاوية كما في القفر.
فخلصهم من أيدي مبغضيهم وفداهم من يد العدو.

Machine Translated by Google

غطت المياه مضطهديهم. ولم يهرب أحد منهم.

فصدقوا كلامه وتغنوا بمدحه.

ولكن سرعان ما نسوا أعماله ولم ينتظروا خططه. لقد استسلموا للجشع في الصحراء؛ وجربوا الله في الخلوة.

فأعطاهم ما طلبوه، لكنه أضاع نفوسهم.

وكانوا يغارون من موسى في المحلة ومن هرون قديس الرب.

وانفتحت الأرض وابتلعت داثان وغطت جماعة أبيرام.

أشعلت النار في مجموعته. النار أحرقت الأشرار.

وفي حوريب صنعوا عجلًا وعبدوا الصنم المسبوك.

وهكذا، استبدلوا مجد الله بصورة ثور يأكل العشب.

لقد نسوا الله مخلصهم، الذي صنع في مصر عجائب، وعجائب في أرض حام، وعظائم في البحر الأحمر.

كان سيبيدهم، كما قال، لولا تدخل موسى مختاره، مانعًا غضبه من إهلاكهم.

واحتقروا الارض البهجة ولم يصدقوا كلامها. بل تذمروا في خيامهم ولم يسمعوا لصوت الرب.

ثم أقسم لهم رافعا يده أنه سيهلكهم في البرية. ويسقط أيضًا نسلهم بين الأمم ويشتتهم إلى أراضٍ أخرى.

وانضموا أيضًا إلى بعل فغور وأكلوا ذبائح الأصنام المقتولة.

وهكذا أثاروا غضبه بمثل هذه التصرفات. فحدث بينهم الوباء.

ثم قام فينحاس وقضى. وتوقف الطاعون.

فحسب له برا من جيل إلى جيل إلى الأبد.

وبعد ذلك أغضبوه عند مياه مريبة، فبسببها حدث الشر لموسى، إذ تمردوا على روح الله، وموسى تكلم بطيش.

ولم يبيدوا الشعب كما أمرهم الرب.

قبلا اختلطوا بالأمم وتعلموا أعمالهم. وعبدوا أصنامهم التي صارت لهم قيودا. لأنهم ذبحوا أبناءهم وبناتهم للشياطين وسفكوا دماء زكية، دماء أبنائهم وبناتهم التي ذبحوها لأصنام كنعان. وتنجست الأرض بالدم.

وهكذا تلوثوا بأعمالهم واستعادوا أنفسهم في أعمالهم.

فحمي غضب الرب على شعبه وترك ميراثه وأسلمهم ليد الأمم. أولئك الذين كرهوهم تسلطوا عليهم.

كما اضطهدهم أعداؤهم، وخضعوا تحت قوتهم.

لقد أطلقهم مرات عديدة، لكنهم استفزوه بنصائحهم، وبسبب إثمهم ذبحوا.

إلا أنه نظر إليهم وهم في ضيق وسمع صراخهم؛ فذكر لهم عهده وتحنن حسب كثرة مراحمه.

كما جعلهم ينالون رأفة من جميع الذين أسروهم.

خلصنا أيها الرب إلهنا، واجمعنا من بين الأمم، لنحمد اسمك القدوس، ونتفاخر بتسبيحك.

مبارك الرب إله إسرائيل من الأزل وإلى الأبد. فيقول جميع الشعب: آمين!

سبحان الله!"

بالنسبة لجميع الخطايا الموصوفة في هذا المزمور، وغيرها من الخطايا المذكورة أيضًا في الكتاب المقدس، وغيرها من الخطايا التي يعترف بها التقليد مثل موت الأنبياء، لا يمكننا أن نقول، بأي شكل من الأشكال، أن الرب الإله كان ظالمًا في تعميه. عيون وتقسي قلوب الشعب اليهودي.

Machine Translated by Google

في سفر الخروج، في الإصحاح 30 :32إلى ،35توصف شفاعة موسى والإجابة التي أعطاه إياها الله بعد نزوله من الجبل ووجد الشعب يعبدون العجل الذهبي، كما يلي: "وفي الغد فقال موسى للشعب: لقد أذنبتم خطيئة عظيمة؛ ولكن الآن أصعد إلى الرب ولعلي أكفر عن خطيتك.

فرجع موسى إلى الرب وقال: الآن قد ارتكب الشعب خطيئة عظيمة إذ صنعوا لأنفسهم آلهة من ذهب.

والآن اغفر خطيته. وإلا فامحوني من الكتاب الذي كتبته.
فقال الرب لموسى: سأمحو من كتابي كل من أخطأ إلي.
فالآن اذهب واقود الشعب حيث قلت لك. هوذا ملاكي يسير أمامك. ولكن في يوم افتقادي أنتقم منهم بخطيتهم».

هكذا مثل بني إسرائيل، بعد أن رأوا كل الضربات التي أطلقها الله على مصر، بعد عبور البحر الأحمر الجاف، أكلوا خبز الملائكة الذي سقط من السماء، بعد أن رأوا تحول المياه المرة إلى مياه عذبة، بعد رؤية وشرب الماء المرير. الماء الذي تدفق من صخرة، بعد أن أكلوا اللحم في الصحراء، بعد الفوز في الحرب، قرروا أن يصنعوا ويعبدوا ويعبدوا عجلًا ذهبيًا، لذلك الآن، بعمل الله، لا يمكنهم أن يؤمنوا بيسوع المسيح رغم كل الأعمال التي قام بها بينهم، مع أنه سئلوا: «إن كنت لا أعمل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي. ولكن إن فعلت ولم تؤمنوا بي فآمنوا بالأعمال. لكي تعلموا وتفهموا أن الآب في وأنا في الآب».

(يوحنا الرسول 37 :10و83).

ولكن من منطلق الولاء للآباء، ومن باب الأمانة لعبده إبراهيم، ومن منطلق محبة المسيح نفسه الذي قال على الصليب: "يا أبتاه اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون"، فإن الله يحب ويفعل. لا يتخلى عن الشعب اليهودي ; ومن أجل الرحمة الممنوحة للأمم، سيأتي يوم فيه الرب الإله، بعد دخوله في ملء الأمم، أيضًا بالرحمة، سينزع عن شعبه عمى وقساوة قلوبهم.

نريد أن نوضح أنه ليس في نيتنا، بأي شكل من الأشكال، الحكم على الشعب اليهودي، أي شيء أو أي شخص.

كما علمنا الرسول بولس أيضًا: "إذاً لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي لا ينير خفايا الظلمة فحسب، بل سيكشف أيضاً أفكار القلوب. وحينئذ ينال كل واحد مدحه من الله» (الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس .(5 :4

الله لم يمنحنا القدرة على الحكم. ليس لدينا القدرة ولا الظروف لذلك.
نحن جميعا ناقصون ومعيبون.
هدفنا هو أن نسلط الضوء، على أساس الكلمة، على عدالة الله ورحمته.

أما بالنسبة للأمم، فسوف يأتي أيضًا يوم فيه الرب الإله، بسبب تكاثر الإثم هنا في هذا العالم، سيطرد الروح القدس، كما كتب الرسول بولس في رسالته الثانية إلى أهل تسالونيكي في الإصحاح 1 :2إلى الأمم. :12«أيها الإخوة، من جهة مجيء ربنا يسوع المسيح واجتماعنا به، نوصيكم أن لا ترتدوا عن ذهنكم سهل ولا تضطربوا لا بروح ولا بكلمة ولا بحرف كأنه منا إن كان يوم الرب قد جاء.

لا يخدعكم أحد بأية طريقة، لأن هذا لا يحدث إلا إذا جاء الارتداد أولا، وانكشف إنسان الإثم، ابن الهلاك، المقاوم والمرتفع على كل ما يسمى إلها أو معبودا، إلى بمعنى الجلوس في قدس الله متفاخرًا كأنه الله نفسه.

ألا تتذكر أنني كنت أقول لك هذه الأشياء عندما كنت لا أزال معك؟

Machine Translated by Google

والآن عرفتم ما الذي يعيقه، بحيث لا يمكن الكشف عنه إلا في الوقت المناسب.

في الواقع، سر الإثم يعمل بالفعل وينتظر فقط إزالة من يحمله الآن؛ فحينئذ سينكشف حقًا الأثم، الذي سيقتله الرب يسوع بنفخة من فمه، ويهلكه بظهور مجيئه.

وأما ظهور الأثم فهو بعمل الشيطان بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة وبكل خديعة الإثم للهلاك لأنهم لم يقبلوا محبة الحق لكي يحيوا يتم حفظها. ولهذا السبب يرسل لهم الله عملية الضلال ليصدقوا الكذب، لكي يدينوا كل الذين لم يصدقوا الحق. بل على العكس كانوا يفرحون بالظلم».

فكما سألنا سابقًا فيما يتعلق باليهود، هل سيظلم الله الأمم بسحب الروح القدس والسماح للشيطان، حسب فعاليته، أن يخدعهم؟ مُطْلَقاً؛ لأننا لم نفعل شيئًا لنستحق هذا الخلاص الذي أعطانا إياه بنعمة الرب ورحمته.

سيرسل الله عملية الضلال على الأمم، لأنهم لم يقبلوا محبة الحق، ولم يؤمنوا بالحق، واستمتعوا بالظلم (الخطية).

ونختتم بنص دانيال النبي الموجود في كتابه في إصحاح 3 :8إلى .12

"ورفعت عيني ونظرت وإذا بكبش واقف عند النهر وله قرنان، والقرنان قرنان، أحدهما أكثر من الآخر. وارتفعت معظم السيارات أخيرًا.

ورأيت أن الكبش يندفع نحو الغرب والشمال والجنوب. ولم يستطع أي من الحيوانات أن يقاومه، ولم يكن هناك من يستطيع أن يحرر نفسه من قوته. لكنه فعل ما أراد وهكذا أصبح عظيماً.

وكنت أنظر وإذا بتيس يأتي من الغرب عبر الأرض كلها، ولكن دون أن يمس الأرض؛ وكان لهذا الماعز قرن بارز بين عينيه؛ فذهب إلى الكبش صاحب القرنين الذي رأيته عند النهر، وركض إليه بكل قوته.

ورأيته قد اقترب من الكبش، فغضب عليه وضربه وكسر قرنيه، لأن الكبش لم تكن له قوة يقاومه. فطرحه التيس على الأرض وداسه، ولم يكن من ينقذ الكبش من يده.

نما الماعز بشكل كبير للغاية. فانكسر بقوته قرنه العظيم، وخرج عوضا عنه أربعة قرون معتبرة في رياح السماء الأربع.

وخرج من أحد القرون قرن صغير وتشدد جدا نحو الجنوب ونحو الشرق ونحو الأرض البهية.

ونما حتى وصل إلى جند السماء؛ ألقى بعض الجيش والنجوم على الأرض وداسهم بأقدامه.

نعم صار عظيما حتى عند رئيس الجيش. وأخذ ذبيحته اليومية ودمر مقدسه.

وأسلم إليه الجيش مع الذبيحة اليومية بسبب معاصيه. وأسقط الحق. ونجح ما فعله».

في هذه الرؤيا للنبي دانيال أريد أن أسلط الضوء على عبارتين: الأولى أنه لم تكن في الكبش قوة لمقاومة التيس.

والثاني عندما يقول: "لقد أسلم إليه الجيش مع الذبيحة اليومية بسبب المعاصي".

Machine Translated by Google

أيها الرب يسوع، ابن داود! إرحمنا نحن الخطاة.

لا تأخذ روحك القدوس منا.

نرجو نحن، كنيستك، أن نستمر في عكس السطوع الهائل لنورك في هذا

عالم مظلم.

حررنا من الخطأ والخداع.

ريكاردو لينهاريس تامي

النصوص الكتابية المستخرجة من ترجمة .JOO FERREIRA DE ALMEIDA - Revista e Atualizada